

إعلان الدوحة من أجل نظم بيانات شاملة وقرارات فعالة

الصادر عن منتدى الدوحة للبيانات من أجل نظم بيانات شاملة وقرارات فعالة، الذي نظم بتاريخ 29-30 أكتوبر 2023.

الدباجة:

نحن، ممثلو الوزارات والهيئات الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والأجهزة الإحصائية الوطنية، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، اجتمعنا في الدوحة يومي 29 و30 أكتوبر 2023.

إننا، إذ ندرك القوة التحويلية للبيانات، والحاجة إلى نظم بيانات شاملة لتعزيز عمليات صنع قرارات فعالة،

وإذ نرى التقدم السريع للتكنولوجيا والدور المتزايد للبيانات في دفع عجلة التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والرفاه للجميع،

وإذ نؤكد على أن التنمية المستدامة تتطلب تعزيز التقدم الاقتصادي، وحماية البيئة، والتخفيف من آثار التغير المناخي، والإدماج الاجتماعي من خلال الاستخدام المسؤول للبيانات، واتخاذ القرارات القائمة على الأدلة،

وإذ نسلم بالحاجة الملحة إلى التعاون بين القطاعات والجهات المعنية لمواجهة التحديات، والاستفادة من الفرص التي يتيحها مشهد البيانات المتطور بطريقة أخلاقية وشاملة ومستدامة،

وإذ نكرر التزامنا بالمبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية وخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، لا سيما الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الغاية 17-18 "تعزيز توافر البيانات الموثوقة" من خلال تعزيز القدرات على تحقيق زيادة كبيرة في مدى توافر بيانات عالية الجودة وفي الوقت المناسب وموثوقة ومصنفة حسب الدخل والجنس والعمر والعرق والإثنية وحالة الهجرة والإعاقة والموقع الجغرافي والخصائص الأخرى ذات الصلة في السياق الوطني،

وإذ نؤكد أهمية البيانات والإحصاءات باعتبارها أصول استراتيجية لاتخاذ قرارات وصياغة سياسات شاملة وقائمة على الأدلة، تركز على الإنسان، وتعزز التنمية الشاملة والمستدامة،

وإذ نسلم بأهمية النهج الشاملة والتشاركية في تصميم البيانات وجمعها ومقارنتها واستخدامها لضمان عدم تخلف أحد عن الركب،

وإذ نشدد على الأهمية المحورية للخصوصية، وحماية البيانات، والشفافية المنهجية، والاعتبارات الأخلاقية في أطر حوكمة البيانات،

وإذ ندرك التعقيد المتزايد لنظام البيانات بدءاً من المصادر المتنوعة التي تولد البيانات بتنسيقات مختلفة، والحجم المتزايد للبيانات الضخمة، وصولاً إلى إجراءات التحويل والتنظيف المعقدة، والتحليلات المتعمقة اللازمة لاستخراج رؤى مفيدة،

وإذ نقر بأن خطة عمل كيب تاون العالمية لبيانات التنمية المستدامة (CTGAP)، التي أطلقت في منتدى الأمم المتحدة العالمي الأول للبيانات الذي عقد في كيب تاون، جنوب أفريقيا، في يناير 2017، واعتمدها اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، ورحبت بها الدول الأعضاء في قرار الجمعية العامة 1313/71¹، لا تزال هي الوثيقة الاستراتيجية التي توجه جهود هذا المجتمع استجابة لاحتياجات البيانات ضمن خطة 2030،

وإذ نرحب بالإعلان السياسي الصادر عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي عقد تحت رعاية الجمعية العامة، وأقرته الدول الأعضاء في الفترة 18-19 سبتمبر 2023²، ودعوتّه إلى اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن البيانات من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات ومن كافة الجهات المعنية،

نعلن بموجب هذا ما يلي:

1- نظم البيانات الشاملة:

- 1-1 الإقرار بالحاجة إلى تعزيز نظم البيانات الشاملة والمشاركة النشطة لجميع الجهات المعنية، بما فيها الحكومات والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، والأفراد.
- 2-1 التشجيع على تطوير الشراكات والتعاون بين الجهات المعنية المتعددة للاستفادة من الخبرات والموارد المتنوعة في توليد البيانات وتحليلها واستخدامها.
- 3-1 التأكيد على أهمية مبادرات بناء القدرات لتعزيز معرفة البيانات، ومهارات إدارة البيانات، وقدرات صنع القرار القائمة على البيانات.
- 4-1 تعزيز أهمية البيانات والإلمام بها في المناهج الدراسية.
- 5-1 الدعوة إلى إنشاء بنية تحتية للبيانات، مثل منصات البيانات المفتوحة، ومستودعات البيانات الإحصائية المركزية الآمنة، لتسهيل الوصول إلى البيانات ومشاركتها وإعادة استخدامها وتحليلها لصالح المجتمع.
- 6-1 تعزيز نهج البيانات التشاركية التي ينتجها المواطنون والتي تمكن المجتمعات والأفراد من المشاركة بنشاط في نظام البيانات والمساهمة فيه بشكل هادف؛ ودعم المبادرات التي تسهل عملية جمع البيانات وإدارتها وتحليلها من خلال مقاربات تشمل رسم الخرائط التشاركية، وعلوم المواطنة، وحلول التعهيد الجماعي.

2- حوكمة البيانات:

- 1-2 إدراك الحاجة إلى أطر قوية لحوكمة البيانات تضمن الاستخدام المسؤول والشفاف والأخلاقي للبيانات مع حماية الخصوصية الفردية وحقوق البيانات.
- 2-2 تعزيز عملية تطوير وتنفيذ قوانين ولوائح ومعايير حماية البيانات بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية، مع مراعاة الطبيعة المتطورة لنظم البيانات.

¹ قرار الجمعية العامة 1313/71 متوفر ضمن وثائق الأمم المتحدة 61/313/RES/A/docs.org

² <https://digitallibrary.un.org/record/3829888?ln=en>

2-3 دعم تحديث القوانين الإحصائية بشكل دوي لتعزيز البيانات المفتوحة، ومشاركة وتبادل البيانات من خلال البروتوكولات الإلكترونية المعتمدة عمومًا، وتحديث النظم الإحصائية الوطنية لتلبية الاحتياجات المتطورة لنظم البيانات

2-4 تشجيع إنشاء آليات لحوكمة البيانات تمكن من مشاركة البيانات بكفاءة وأمان، وقابلية التشغيل البيئي عبر القطاعات والحدود والولايات القضائية.

2-5 دعم المبادرات التي تعزز سياسات توطين البيانات، وسيادة البيانات، وحقوق ملكية البيانات، مع الاعتراف بأهمية تدفقات البيانات عبر الحدود للابتكار والنمو الاقتصادي.

2-6 تشجيع عملية تطوير وتنفيذ سياسات قوية لحوكمة البيانات بما يضمن استدامة وامتثال واتساق ومرونة البنية التحتية فيما يخص الموظفين والتغييرات الإجرائية لمنع تعطيل إدارة البيانات.

2-7 إدراك أهمية تعيين مشرفي البيانات على المستويات التنظيمية والبرامجية، بحيث يتولون مسؤولية إدارة أصول البيانات على المدى القصير والطويل.

2-8 الإقرار بالحاجة إلى تقنيات ذكاء اصطناعي مبتكرة لتحليل البيانات وفهمها وتحويلها إلى عناصر يمكن الاستفادة منها.

3- البيانات من أجل التنمية المستدامة:

3-1 التأكيد على الدور الحاسم للبيانات في قياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز عملية صنع السياسات القائمة على الأدلة من أجل التنمية المستدامة.

3-2 الدعوة إلى دمج البيانات والنظم الإحصائية في خطط التنمية الوطنية والسياسات وأطر الرصد لضمان توافر بيانات عالية الجودة وفي الوقت المناسب ومصنفة.

3-3 دعم الجهود الرامية إلى تحسين أساليب وتقنيات جمع البيانات، بما في ذلك استخدام النهج المبتكرة، مثل البيانات الضخمة، والبيانات الجغرافية المكانية، والبيانات التي ينتجها المواطنون، والتقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

3-4 تشجيع عملية تطوير المبادرات والحلول القائمة على البيانات للتغلب على التحديات المجتمعية، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، والحد من أوجه عدم المساواة، والنهوض بالتنمية المستدامة.

3-5 تعزيز المبادرات التي تطبق نُهج التصميم الذي يتمحور حول الإنسان لتوليد البيانات والحلول التي ترتقي بكرامة الإنسان وتمكن المجتمعات.

4- منتدى الدوحة للبيانات:

4-1 نشاء منتدى الدوحة للبيانات كمنصة للحوار وتبادل المعرفة والتعاون بين الجهات المعنية في نظم البيانات.

4-2 اعتبار منتدى الدوحة للبيانات بمثابة لقاء دوري يجمع الوزارات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص لمناقشة الاتجاهات والتحديات والفرص الناشئة في مجال مسؤولية البيانات وحوكمتها واستخدامها.

3-4 تكليف منتدى الدوحة للبيانات بتيسير تبادل أفضل الممارسات والخبرات والدروس المستفادة لتعزيز التعلم وبناء القدرات في نظم البيانات؛ والارتقاء بالمعنويات التي تحققت في المنتدى على مدار العام من خلال المجموعات عبر الإنترنت، والندوات الافتراضية، والتعاون من أجل التمهيد للنسخة القادمة من المنتدى.

4-4 تشجيع منتدى الدوحة للبيانات على دعم البحث والابتكار في علوم البيانات، وتحليل البيانات، واتخاذ القرارات القائمة على البيانات من خلال الشراكات والمنح وآليات التمويل.

الخاتمة:

نحن، المشاركون في منتدى الدوحة للبيانات من أجل نظم بيانات شاملة وقرارات فعالة (المنعقد تحت رعاية معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، بتاريخ 29-30 أكتوبر 2023، في فندق بولمان ويست باي الدوحة – قطر)، نقر بأننا نلتزم بالمبادئ والإجراءات الموضحة في هذا الإعلان لإطلاق إمكانات البيانات، وبناء نظم بيانات شاملة تعزز عملية صنع القرار الفعالة، والتنمية المستدامة، بحيث لا يتخلف أحد عن الركب.

الدوحة – دولة قطر، 30 أكتوبر 2023